Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الذي عدا الآخر بحالة الأسى التي تمسك بالقلب، لقد أصبح الأسى وسادة تحت قلبيهما معاً.

يتلكأ الزمان مرتين وهو يتدحرج على مساحة الجمعة اليتيمة. مرة في الصباح عندما يحدث وجع اللقاء، وأخرى في المساء، عندما يبدأ دبيب الفراق. والمساء يبدأ وهما جالسان هناك. حيث تأتي تموجات المياه في النيل، تأتي بسهولة وبدون صوت هذه المرة وتلعق الشاطىء بألسنتها وتهمس في أذنه، أذن الشاطىء بكلمات العشق عن الليل القادم حيث يسترهما ظلامه.

يتلكأ الزمان مرتين. المرة الأولى قابلناها في ذلك الصباح الذي يبدو بعيداً الآن. ونحن نواجه في هذه اللحظة التلكؤ الثاني لأن الفراق يقترب.

ينظران إلى بعضهما، يدور في ذهنه خاطر جديد، وإن كان هذا الخاطر لا يقترب من ذهنها في نفس الوقت.

كل الأشياء الجيدة تتأخر دائماً. تأتي بعد فوات الأوان، في الوقت الذي لا نستطيع أن نستمتع بها فيه. يضرب كفاً بكف وهو يسأل نفسه: ما قيمة الإنسان إذا امتلك العالم وهو يمشي بقدم صناعية؟ إنه لن يتمكن من الجري في مملكته أو حتى رؤيتها.

ينظران حولهما..